١٤٧

الاول في الكتاب ابتداء الغاية وبالمثال الثاني الظرفية لان العرب لا تريد بهما اذا دخلا
على اللفظ الدال على زمان انتهاء الظرفية قوله وحاشا وعدا وخلا للاستثناء اي
هذه الثلثة فيها معنى الاستثناء اذا جرت بها ما بعدها تكون حروفا واذا نصبت
ما بعدها تكون افعالا فاعلها مضمر وعدا من عدا يعدو وخلا من خلا يخلو وحاشا
بمعنى جانب وانما قيد هذه الثلثة بقوله للاستثناء لانها اذا لم يكن للاستثناء لم تكن
حروفا لكن ليس كلما كانت للاستثناء كانت حروف جر قوله الحروف المشبهة
ان وان الى آخره وانما سميت هذه الحروف الحروف المشبهة بالفعل لكونها مشابهة
للفعل من حيث كونها على ثلثة احرف فصاعدا وفتح اخرها ولزومها الاسم ووجود
معنى الفعل في كل واحد منها وهي ستة إنّ وأنّ وكأنّ ولكنّ وليت ولعل قوله
ولها صدر الكلام اي لهذه الحروف صدر الكلام لدلالة كل واحد منها على نوع
من انواع الكلام وذلك يقتضي تقدمها ليحصل العلم في اول الامر بان الكلام من اي
نوع من انواع الكلام من ترجي او تمني او استدراك او غير ذلك قوله سوى ان وهي
بعكسها اي لهذه الحروف صدر الكلام سوى ان فانها بعكس هذه الحروف اي لا يكون
لها صدر الكلام لكونها مع ما بعدها معمولا لعامل قبلها وحق المعمول ان يكون متاخرا
نجاة على اصلها قوله ويلحقها ما اي ويلحق هذه الحروف ما الكافة وح تلغى
العمل على الوجه الافصح لخروجها عن مشابهة الفعل لفظا وهي فتح اواخرها ولعدم لزومها
الاسم ويعلم من قوله على الافصح انه يجوز اعمالها وقد جاء في قول النابغة قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى

الى حمامتنا ونصفه فقد فبالوجهين والغرض من الحاق ما هذه الحروف الحصر في انما
والتاكيد والمبالغة وافادة معناها في الجملتين الاسمية والفعلية في الكل قوله ويدخل ح
اي ويدخل هذه الحروف على الافعال حين اتصال ما بها لتفيد معانيها في الجملة
الفعلية كما افادت في الجملة الاسمية فتقول انما قام زيد وانما يقوم زيد قوله فان لا تغير
معنى الجملة شروع في بيان احوال كل واحد منها على التفصيل واشارة الى الفرق
بين ان المكسورة وان المفتوحة فقال ان لا تغير معنى الجملة بل يؤكدها فاذا قلت
ان زيدا قايم افدت به ما افدت بقولك زيد قايم مع زيادة التاكيد والمبالغة
وان تغير معنى الجملة لانها مع ... التي بعدها في حكم المفرد قوله ومن ثم وجب
الكسر في موضع الجمل والفتح في موضع المفرد اي ومن اجل ان المكسورة لا تغير معنى
الجملة وتبقى الجملة على حالها مع زيادة التاكيد وجب الكسر لفظا او حكما في كل موضع تبقى
الجملة على حالها ومن اجل ان المفتوحة تغير معنى الجملة وتجعلها في حكم المفرد وجب الفتح
لفظا او حكما في كل موضع يكون مع ما بعدها في محل المفرد واذا كان كذلك تعين موضع
كل واحد من المكسورة والمفتوحة قوله فكسرت ابتداء وبعد القول لازم من الفرق
المذكور اي كسرت بناء على الفرق المذكور اذا وقعت ابتداء لكونه موضع الجملة نحو ان
زيدا قايم وكسرت ايضا بعد القول نحو تقول ان زيدا قايم لان مقول القول جملة وكسرت
ايضا بعد الموصول نحو جاني الذي ان اباه عالم لان صلة الموصول لا يكون الا جملة وكذلك
اذا دخل على خبرها اللام كقوله تعالى والله يعلم انك لرسوله وكذا اذا وقعت جواب القسم نحو والله ان زيدا قايم

اذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)